



الدكتور اشرف غريبال يؤكد :

## قواتنا ستستمر في أداء واجبها لتحرير الارض الجيش الثالث قوى ويقف ثابتا على الاراضي التي استردها

امريكا لم تخف قرارها بتدعيم اسرائيل لتصعيد عدوانها على مصر وسوريا والعالم العربي

وتد بدأ الدكتور اشرف غريبال حديثه بقوله : اننى اريد ان اتحدث أولا من اصرار اسرائيل على انتهاك قرار وقف اطلاق النار حتى هذه اللحظة .. وبعيدا . اتحدث اليكم فى هذه اللحظة فان اسرائيل نواصل القيام بعملياتها العسكرية فى منطقة القناة ، ونقوم بشن هجمات مستخدمة ١٥ دبابة على منطقة السويس . وكانت قد هاجمت المنطقة امس باستخدام ١٥ دبابة دمرت القوات المصرية منها ١٣ دبابة . كما تقسوم الطائرات الاسرائيلية بهمام استطلاعية على الجيش الثالث المصرى فى سيناء مما يظهر ان اسرائيل تنتوى شن هجمات عليه ..

وتد تعرضت مدينة بور سعيد أمس لغارات جوية ولكن لم تقع خسائر . وقد احتلت اسرائيل - بعد وقف اطلاق النار - جبل المنابف جنوب الاسماعيلية . كما ان القوات الاسرائيلية تفتح النار على القوات المصرية فى المناطق التى تتداخل فيها قوات الطرفين . كذلك احتلت اسرائيل نقطة عند الكيلو ١٠٢ من طريق السويس/القاهرة بعد ٣ ايام من وقف اطلاق النار . وهذا يكشف بلاء خرق اسرائيل لوقف اطلاق النار والقرارات التى اصدرها مجلس الامن فى هذا الشأن .

### اسرائيل تعرقل مهمة قوة الرقابة

● ونعيا يتعلق بالراقبين الدوليين : ذكر الدكتور اشرف غريبال انه بعد قبول

فى المؤتمر الصحفى الذى عقده امس لمراسلى وكالات الانباء والصحف العالمية ، تحدث الدكتور اشرف غريبال المستشار الصحفى لرئيس الجمهورية عن :

- ١ اصرار اسرائيل على خرق وقف اطلاق النار .. وفى هذا المجال أكد ان القوات المسلحة ستستمر فى الحرب كما حاربت . وستواصل القيام بواجبها لتحرير الارض . وان السوريين لديهم نفس التصميم وكذلك باقى الدول العربية ما لم نحترم اسرائيل قرار مجلس الامن رد مصر على الاكاذيب التى تخرج من اسرائيل كل يوم عن تطورات الموقف على الجبهة المصرية .. وفى هذا أكد الدكتور غريبال ان القوات المصرية قرب القناة لم نستسلم كما ادعى موسى ديجان ، وان الجيش الثالث فى سيناء قوى وسلميم ويقف ثابتا على الاراضي التى استردها
- ٢ المصاعب التى واجهها المراقبون الدوليون فى مراقبة وقف اطلاق النار .. وهنا أكد ان اسرائيل لم تسمح للمراقبين باخذ اماكنهم فى مناطق غرب القناة .
- ٣ موقف الولايات المتحدة .. وفى هذا قال ان امريكا لم تخف ابدانقرارها بتدعيم اسرائيل - من خلال التدفق المستمر من الاسلحة - لتصعيد عدوانها على مصر وسوريا والعالم العربى .



## مركز الأرقام للتدريب وتكنولوجيا المعلومات

هناك . ولكنه لم يسمح بعد ذلك لهم بالذهاب .

### أمريكا لا تنفذ قرار المجلس

وتناول الدكتور أشرف غريال موقف الولايات المتحدة مقال للبراسلين والصحفيين الإجابتي :

اعتقد أنكم لاحظتم من الإنباء كيف ان الولايات المتحدة كانت تواقفة لوقف إطلاق النار أثناء القتال . فقد صدرت تعليمات من الرئيس نيكسون الى كيسنجر ، وزير الخارجية لكي يتوجه الى موسكو ليبحث مع السوفيت وضع الطرق والسبل لوقف القتال . وقد اتفق الجانبان على مشروع قرار قدم لمجلس الأمن وصدر هذا القرار . ولكن صدور القرار شيء وتنفيذه شيء آخر . فكما قلت لكم فإن ديان قال أنه سيستغل وقف إطلاق النار لتقديم القوات الإسرائيلية في الجانب الغربي للقناة . ومنذ ذلك الوقت مثلنا أصغرنا نداء لمجلس الأمن لتنفيذ قراره . ولكن إسرائيل ترفض القبول .

وقد أرسل الرئيس أنور السادات رسالتين لنيكسون وبريكنف لدهوتها الى استخدام قواتها في المنطقة لتقديم وقف إطلاق النار ووقف الانتهاكات .

وقد عرض الدكتور محيد حسن الزيات وزير الخارجية الموقف على مجلس الأمن طالبا منه دعوة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لتنفيذ قرار وقف إطلاق النار باعتبار أنه أهد وتدم من جانبها . ولكن الولايات المتحدة أعلنت أنها ترفض هذه الدعوة وتطلب من الآخرين أن يفعلوا نفس الشيء . واعتقد أن هذا الموقف الأمريكي يتحدث عن نفسه ويتحدث عن مدى إخلاص الولايات المتحدة تجاه مشروع قرارها المقدم لمجلس الأمن بشأن وقف إطلاق النار !

وأشار مستشار الرئيس الى الطلب المقدم الى الكونجرس لتخصيص ٢٢٠٠ مليون دولار لمساعدة إسرائيل عسكريا ، وقبل ان المحدث ذهبت الى منطقة القتال نفسها في سيناء التي تعد من الأراضي

بحر لقرار مجلس الأمن الأول سألت بحر ترة الرقابة الدولية الموجودة بالقاهرة ان تتعاون في تنفيذ القرار على أساس نفس الصلاحيات المقررة لها ، وأظهر بحريق الرقابة الدولية في القاهرة استعداده للتعاون ووافق على العمل على أساس نفس الصلاحيات السابقة ، ولكنه فضل انتظار التعليمات من رئاسة الرقابة الدولية بنيويورك .

وبصدور قرار ٢٢ أكتوبر من مجلس الأمن كانت التعليمات أكثر تحديدا ووضوحا . . وتم الاتفاق بين بحر وقوة الرقابة على الذهاب الى المناطق التي كان من المقرر أن يقوموا بواجباتهم الرقابية فيها . ولكن إسرائيل اعادت جهوداتهم ولم يستطيعوا الوصول الى مواقعهم جميعا . والنقاط التي وصلت اليها قوة المراقبين كانت ٤ نقاط وذلك في الساعة السابعة من مساء أول أمس وهي كالآتي:

- نقطتان في الشاطئ الشرقي للقناة ، شرق بوز غواد وشرق القنطرة .
- نقطتان في الجانب الشمالي الغربي للقناة عند أبو سير وفي نقطة تقع على بعد ١٨ كيلو مترا جنوبي طسريق أبو سلطان .

بيد أنهم لم يستطيعوا حتى صباح أمس الوصول الى ٣ نقاط تقع الى الجنوب من الجانب الغربي للقناة بالرغم من أنه كان من المفروض أن يتجهوا إليها ابتداء من ٢٢ أكتوبر . وما زالوا حتى الآن على طريق السويس/القاهرة ينتظرون تسهيلات الوصول الى هذه المواقع وهي كالآتي :

- موقع في جبل عوييد على طريق مواز لطريق القاهرة/السويس .
- موقع في بسطة الحميرة على نفس طريق السويس/القاهرة .
- استخدام بسطة الحميرة للتحرك جنوبا الى السويس .

واستلزم الدكتور غريال قائلا : يجب على أن أوضح أن هذه المناطق الثلاث أشار إليها ديان نفسه لرئيس هيئة الرقابة الدولية الجنرال انزيو سيلاسو وقال له ان المراقبين يمكنهم الذهاب الى



## مركز الأهرام للتدعيم وتكنولوجيا المعلومات

المصرية ، وذهبت وتذهب الى جيش يهاجم مصر من أراضيها على نحو أكثر عمقا .  
أما نحن فنحارب لتحرير أراضينا وإكثاف على كلبية « أراضينا » .. فلنمسن نحن القضية استقلال دولة إسرائيل أو أراضي دولة إسرائيل بل كانت أراضينا وحقوقنا .  
وقد تنكرت الولايات المتحدة لنا خلال ٦ سنوات من الجهودات السلمية ومطالبنا الواضحة في استعادة أراضينا بالكامل .  
ومن الأمور التي تشبه الحيرة أن تنكر الولايات المتحدة حقنا الطبيعي والمشروع في الدفاع عن النفس وتحرير أراضينا .  
وفي الوقت الذي تنسب الطائرات الإسرائيلية فيه المدنيين وتهاجم ١٥ جبابة الاسرائيلية السويس من الولايات المتحدة تعلن انها ستغذي إسرائيل بكل المساعدات العسكرية الى أن تسول إسرائيل « شكرا هذا يكفي » .

الإساطير . وقوة المدفع لا يمكن لها أن تحقق السيادة في حروب التحرير وحروب محاربت الشعوب . وكلما طالت يد العدوان وتويت كلما وجدت في النهاية نفس المسير إذ انها تثير الشعوب نحو المزيد من المقاومة والقتال لاسترجاع أراضيهم .  
وأضاف الدكتور غريال : أن سياسة تغذية إسرائيل اليوم بالمعدات لكي تغيب الى احتلالها السابق احتلالا جديدا ولكي تحاول تحطيم ارادة الشعب في القتال هي اسطورة .  
وأعلن المستشار الصحفي للرئيس أن الجيش المصري سيسمر في الحرب كما حارب ، وسوف يواصل القيام بواجبه لتحرير أراضيهم . والسيوريون لديهم نفس التصميم مثل باقي الدول العربية التي أعلنت عن موقفها ولا أريد أن أتحدث بالنيابة عنها .

### فتشلت سياسة الأمن بالقوة

ثم قال : أن قصص إسرائيل في الخداع أثناء وقف إطلاق النار مستمرة . وأنه لمن العار أن تساعدوا الولايات المتحدة على هذا الخداع .

وقال الدكتور غريال : يجب على أن اتول أن سياسة القوة أثبتت زيفها عبر السنين ولم تحقق الأمن لإسرائيل ولم تحقق السلام . وأن تساعد هذا الزيف لن يؤدي الى نتائج ايجابية بل سيؤدي الى تودي الشرق الأوسط في فوضى أكبر هذه المرة لأن القوى الأخرى في المنطقة والمواد الاستراتيجية الأخرى لم تستفهم بعد .

وقال في رد على سؤال آخر : أننا سنحترم وقف إطلاق النار تماما ولكن اذا انتهكته إسرائيل فلا مناص أمامنا من الرد عليها .

### الأسطورة اصطدمت بالواقع

وسأله مراسل آخر عن وضع الجيش الثالث في سيناء فقال : أن الجيش الثالث قسوى وسليم ويقف ثابتا على الأراضي التي يوجد فيها وقد صد القصف الجوي عليه بالأمس وتعرض لعمليات استطلاع جوي هذا الصباح . والاتصالات اللاسلكية مستمرة بيننا وبين قواته .

ثم قال الدكتور غريال : « أن الأسابيع الثلاثة الأخيرة منذ بداية آخر جولة من القتال في حرب الشرق الأوسط ، اشارت وتشير الى عدة نقاط أهمها أن الإساطير هي الإساطير : وأنه مهما طال تغذية الناس بها أو تطيل الناس لها فإن هذه الإساطير سرعان ما تنهار حين تصطدم بصخور الواقع . ويمكن لأي شخص أن يبين أسطورة ولكن هذه سرعان ما تنكسر مرة أخرى كما حدث لاسطورة خط بارليف الذي قال الإسرائيليون انه خط منيع ثم هادوا نقالوا انه يشبه الجين الملىء بالثقوب .

وفي رد على سؤال آخر حول تفسير قرار وقف إطلاق النار قال الدكتور غريال انه يعني ضرورة وقف أي نشاط عسكري بمعنى أن نقل المعدات والرجال الى المناطق العسكرية يعتبر خرقا لوقف إطلاق النار . أما ادخال التومين والمواد الغذائية ، فلا يعتبر كذلك . والا فلن يكون وقف إطلاق النار الا فترة راحة بين حربيين .

وقال : أن الأمن باستيلاء أراضي الغير لا ينسئ الى عالم الواقع ولكن الى عالم